Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«كنت أبيت مع رسول الله ـ ﷺ ـ فآتيه بوضوئه وحاجته
قال: أعني على نفسك بكثرة السجود»[١]

والسجود إذن من الوسائل التي توصل إلى الجنة، والجنة (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)[٢].

ولقيمة السجود الكبيرة عبر عن الصلاة أحياناً بالسجود، فصلاة الضحى يسمونها: سجود الضحى.

ومن صفات عباد الرحمن التي يزكيهم الله بها.

من صفات عباد الرحمن المقربين إلى ربهم

من صفات عباد الرحمن الذين ينسبون إلى الله تعالى.

أنهم يكثرون السجود ويكثرون القيام.

أنهم في صلاة دائمة مع ربهم.

قال تعالى: ﴿ **وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (٦٣) والذين يبيتون لربهم سجداً وقياما (٦٤)** ﴾[٣]

أتكون الصلاة طريقاً للقرب من الله..؟

إذا كان ذلك كذلك فما الصلاة..؟

أهي صلة بين العبد وربه؟..

أهي نظام في اليوم والليلة للفرد المسلم والجماعة المسلمة..؟

أهي ضراعة ودعاء ورفع الأكف إلى السماء..؟

أهي رحمة مهداة من الله إلى العباد..؟

أهي أسلوب للحياة واتباع لنمط من أنماط التكاليف ليتعود المجتمع السمع والطاعة، والنظام والنظافة..؟

---

(١) رواه مسلم رقم ٢٢٦ باب فضل السجود والحث عليه.

(٢) سورة القمر آية ٥٥

(٣) سورة الفرقان آية رقم ٦٣ ـ ٦٤